

جميلة الجزائر

تصَبَّ على اكبد الظالمين
ينير المسالك للعالمين
وتبلو الجراح وضييق السجون
وزهو الصبي، والهوى، والفتون
حلوا، ويشدو فما تسمعين
وعش السعادة لو ترتضين
ورف الشباب بما تشتهين
وكف وديع وحضن حنون
ولهو الشباب وعذب اللحن
بنفسك وقع ولا في العيون
ولكن هبوني حماي الثمين
وفي موطني يرتع الغاصبون
حياتي، فعندي حياتي تهون
فاني خلقت لاحمي العرين

جميلة، يا شعلة من جحيم
ويا قبسا من لهيب الكفاح
أمثلك تكوى بنار الحروب
امامك كان جمال الحياة
وكان الشباب يرف بصدرك
وكان الصفاء، وكان الهناء
فلو شئت مالت اليك الحياة
ولو شئت أغفيت في مأمن
فلم تستجيبى لداعي الفتون
ولا كان للحلي او للشباب
خذوا قلت للناس صفو الحياة
فليست تطيب بعيني الحياة
خذوا قلتها من صميم الفؤاد
اذا خلقت للدلال النساء

* *

دعا، فانتفضت له ترارين
وتلقين جيش العدى الناقمين
مريعا على قومك الثائرين
ولا بالبالسة الغاضبين
تثر بغاراتهن المنون
فله روعة ذلك الجبين
بأرض الجزائر لا يرهون
ويلقون أهواله ضاحكين
وبورك في قومك الباسلين
دروس تردد في كل حين
وأعداؤكم عندها يهلعون

ورن بأذنك صوت جريح
تخوضين هول الردى في القتال
ولم ترهبي الموت ينصب صبا
ولم تعبئي بالعنا والجراح
ولا بالمدافع والطائرات
جيبك لم ينخفض ذلعة
الست ابنة الثائرين الاباة
يغنون للموت حلو الغناء
الا بوركك منك تلك الجراح
بطولانكم يا فتاة الجبال
تذوب الاساطير قدامها

* *

وقد صرت احدثة العالمين
الاساء، ياخت، مايزمعون!
اكف الجريمة والمجرمين
حواشي تاريخهم والمتون
وتفتك بالعزل الوادعين
اراذل في حربهم غادرين
فقدكان (غورو) اخاه الخؤون
هنالك يجثم في ميسلون
وهم في دياجي الخنا يعمهون
البطولة في قومك الغالبين
ستكتب مجدك في الخالدين
عيسى الناعوري

جميلة، ماذا يقول القريض
ايعدمك المجرمون الطفاة؟
فقبلك تاريخهم سطرته
لقد ملأوا بدماء الضحايا
وحوش تجلب ثوب الرجال
عرفناهم قبل ذا في الشام
فان جار (لاكوست) في ارضكم
وما زال من غدرهم شاهد
هو الغدر شيمتهم لم تزل
لئن اعدموك فلن يعدموا
وان الدماء التي يهرقون